

**ترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني في
وسائل الإعلام عند الشباب الجامعي
دراسة مسحية لعينة من الشباب الجامعي
في الجامعة العراقية**

أ.م.د. بتول عبد العزيز رشيد

الجامعة العراقية / كلية الإعلام / قسم الصحافة

المستخلص يؤدي وسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة دورا بارزا في عملية الاتصال وهي بمثابة أهم العناصر الأساسية في التفاعل الإنساني وعن طريق أنظمة الاتصالات الجيدة تفاعلت المؤسسات والمنظمات الاجتماعية مع بعضها البعض واستطاعت إحراز تقدم ملموس في نمو المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وحضارياً وامنيا وهذا يعني أن المنتج الإعلامي الذي يوجه إلى الجمهور يجب أن تتوفر فيه القدرة على الأفتانح وخاصة في الجوانب الأمنية في بيئة قائمة على الشفافية والمكاشفة والمحاسبة ، كما أن جاهزية المجتمعات القادرة على استيعاب الرسالة الإفتناعية والتي تسهم في إيجاد وعي وحصانة ضد كل أنواع التهديدات الأمنية وتحصين وتعزيز فكرة تحقيق الأمن الداخلي وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الانفتاح والرضا التام في المجتمع بشكل طوعي. ويهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الأمن الوطني وتحديد التعريفات الخاصة به والمحاولة في التوصل إلى مؤشرات علمية عن مدى قدرة وسائل الإعلام العراقية المتنوعة من تقديم وإبراز أهم القضايا المتعلقة بالأمن الوطني. وقد توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات من أبرزها هناك أولويات أبتدتها وسائل الإعلام العراقية إزاء القضايا الخاصة بالأمن الوطني وجاءت في مقدمة القضايا تلك التي تخص البعد العسكري نظرا للظرف الذي مر به العراق من تحديات ومواجهة للإرهاب بكل إشكاله والذي هدد الأمن الداخلي و الخارجي ثم تلاها القضايا التي تخص البعد السياسي وهذه نتيجة حتمية كون العراق ارتبطت السياسة الإفتناعية بنوع الحكم القائم بعد إن كان نظام الحكم دكتاتوري بعد ٢٠٠٣ عاش العراق أجواء الحكم الديمقراطي ثم تلت القضايا التي تتعلق بالبعد الاجتماعي والمعلوماتي وكانت القضايا التي تتعلق بالبعد الاقتصادي في آخر الاهتمامات التي أولتها وسائل الإعلام العراقية .

مقدمة : تسعى وسائل الإعلام إلى تقديم الدعم والمساندة للمجتمع وذلك عن طريق توفير الكفاءات والمهارات الإفتناعية المتقدمة، والتقنيات المتطورة وعلومها، وإعداد الخطط والاستراتيجيات من أجل تحقيق الأهداف الأساسية التي تسعى الدولة أو النظام السياسي القائم إلى تحقيقها وإعداد المنتج الإعلامي الذي يسهم في انضاج رؤى المجتمع حول توطين أهم القضايا التي تخص الأمن الوطني ومن ثم سيكون قطاع الإعلام والاتصالات وقنوات تكنولوجيا الاتصال قطاع حيوي ويمثل العمود الفقري والقاعدة التي تحفظ تحفيز أفراد المجتمع بكل مستوياته وتوجيهه نحو مسارات واضحة الاستراتيجية.

الاطار المنهجي للبحث : أولا : أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه ، إذ يعد موضوع الأمن الوطني من الموضوعات التي نالت اهتماما من قبل العلماء والمفكرين والباحثين ومن الممارسين للعمل الإعلامي الأمني ، وذلك لأبعاده التي تتعلق بالنظام السياسي والتماسك المجتمعي والاستقرار فمن هنا كان لا بد من تسليط الضوء على أهم القضايا التي يجب على الإعلام الأمني من التركيز عليها ومعرفة إلى أي مدى استطاعت وسائل الإعلام التقليدية منها والجديدة من ترتيب أولويات الجمهور نحو أهم القضايا التي تهتم المجتمع ككل في مجال الأمن الوطني وإلى مساعدة وسائل الإعلام المحلية في إعداد محتوى إعلامي قائم على أساس تعزيز قيم ومبادئ الأمن الوطني. وتأمل الدراسة من الوصول إلى نتائج تنفع المجتمع ككل وبما يحقق فائدة من حيث الانتفاع من مصادر المعرفة والطاقة والغذاء والعمل والبيئة. ثانيا: مشكلة البحث: تكمن المشكلة البحثية في طرح تساؤل رئيس الاتي: ما هي ترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني والتي تتناولها وسائل الإعلام العراقية لدى شريحة الشباب الجامعي؟ ويتفرع من هذا السؤال تساؤلات عدة وكالاتي:

١- ما هي أكثر الوسائل الإعلامية استخداما من قبل الشباب الجامعي؟

٢- ما أهم قضايا وموضوعات الأمن الوطني التي تتناولها وسائل الإعلام العراقية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

٣- ما دور وسائل الإعلام العراقية في ترتيب أولويات الجمهور لقضايا الأمن الوطني ؟

فرضية البحث تنطلق هذه الدراسة من فرضية رئيسية يتطلب إثباتها مفادها (وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها المبحوثين وترتيب قضايا الأمن الوطني)

ثالثا : أهداف البحث يرمي هذا البحث إلى ما يأتي: ١- تحديد أكثر الوسائل الإعلامية استخداما من قبل الشباب الجامعي ٢- التعرف على قضايا وموضوعات الأمن الوطني التي تتناولها وسائل الإعلام العراقية من وجهة نظر الشباب الجامعي. ٣- الوقوف على قدرة وسائل الإعلام العراقية في ترتيب أولويات الجمهور لقضايا الأمن الوطني

رابعا : منهج البحث ونوع الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وتحديد المسح بطريقة العينة لأنه يعد أفضل أنواع المنهج المسحي الذي يتناسب مع موضوع هذه الدراسة والوقت اللازم لإنجازها ، أما نوع البحث الذي اعتمدته الدراسة فهو البحث الوصفي الذي يستطيع وصف الظاهرة في وضعها الراهن .

خامسا: أداة البحث تم الاستعانة بأداة الاستبانة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة بظاهرة ترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني في وسائل الإعلام العراقية إذ تكونت استمارة الاستبانة من المحاور الآتية: المحور الأول المعلومات الديمغرافية للمبحوثين والثاني نوع الوسائل الإعلامية المستخدمة والثالث أهم القضايا التي يركز عليها الأمن الوطني.

سادسا: مجتمع البحث وعينته يتمثل مجتمع البحث من طلبة الجامعة العراقية كلية الإعلام بأقسامها الثلاث الصحافة- الصحافة الإذاعية والتلفزيونية وقسم العلاقات العامة أما مجالاته فتحدد بالآتي: ١- المجال المكاني: ويتمثل بطلبة الجامعة العراقية بكلية الإعلام.

٢- **المجال الزمني**: ويتحدد خلال فترة توزيع استمارة الاستبيان وجمعها للمدة من ٢٠١٩/٦/١٥ إلى ٢٠١٩/٩/١٥.

٣- **المجال الموضوعي**: يتحدد بترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني في وسائل الإعلام عند الشباب الجامعي، فتم اختيار العينة العمدية (قصدية) "إذ تبنى العينة العمدية أساسا على تقدير الباحث في اختيار الحالات التي يعتقد بانها ممثلة للمجتمع وعادة ما يتم اختيار وحدات قريبة من متوسط المجتمع بالنسبة إلى خاصية أو صفة معينة وهذه تعطي نتائج اقرب ما تكون إلى النتائج التي يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله" (١) وقد تم اختيار طلبة كلية الإعلام فهم على تماس مباشر في متابعة وسائل الإعلام المحلية بالذات بحكم طبيعة دراستهم الأكاديمية باعتبارهم في تخصص الإعلام والاتصال. وكان حجم العينة المختارة (١٩٦) طالبا وطالبة أي بنسبة (١٠%) من حجم طلاب الكلية والبالغ عددهم (١٩٦٦) طالبا وقد شمل كل من الدراسات الصباحية والمسائية للكلية. وقد تم استرجاع (١٠) استمارة فكانت الحصيلة النهائية (١٨٦) استمارة وزعت على المبحوثين.

سابعا: النظرية الموجهة للبحث تستمد هذه الدراسة أطوارها النظري من نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) وتحاول تفسير كيفية وأسباب تفكير الناس في بعض القضايا الاجتماعية واختلاف معدل الاهتمام بها (٢) ويفترض هذا النموذج أو النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقفون بشأنها ومن ثم تمثل هذه الموضوعات لدى المجتمع أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام (٣)

ثامنا: الصدق والثبات: أتفق الخبراء على أن المقياس أو (الأداة) يتسم بالصدق أو (الصلاحية) (validity) متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله وأن يقيس بالفعل ما ينبغي أن يُقاس. (٤) وتم اختبار محتوى الاستمارة عن طريق الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء واجمع المحكمون بان الأداة تقيس ما وضعت لأجله فقد بلغت قيمة معامل الصدق بين آراء المحكمين (٩٨.٨) وهي قيمة مرتفعة والجدول الآتي يبين أسماء المحكمين ونتائج الصدق.

ت	اسم المحكم العلمي	عدد الفقرات التي وافق عليها	عدد الفئات التي لم يوافق عليها	عدد الفئات التي طلب تعديلها أو إضافتها
١-	أ.د. فاضل البدراني	٢٩	-	١
٢-	أ.د. علي نيسان	٣٠	-	-
٣-	أ.م.د. أكرم الربيعي	٣٠	-	-
	المجموع	٨٩	-	١

مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمون

حساب درجة صدق الاستمارة = ----- * ١٠٠

مجموع الفئات الكلية * عدد المحكمين

٨٩

----- * ١٠٠ = ٩٨.٨

٩٠

وقد تم اعتماد تقدير مستوى ثبات نتائج الاستبانة الخاصة على طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار أي طريقة ثبات الباحث مع نفسه وذلك بتحليل جزء من العينة مرتين وفي مدتين زمنيتين مختلفتين ثم يحسب معامل الثبات اعتمادا على نتائج هاتين المراتين كما لو كان كل مرة قام بتحليلها برمز مختلف (٥) فقد تم إجراء الاختبار الأول على (٥٠٪) من الحجم الأصلي للعينة، إذ بلغ حجم جزء العينة الذي خضع للاختبار (١٥) مفردة وتم أعادت إجراء الاختبار على العدد نفسه في جزء من عينة المبحوثين وباستخدام اليات القياس والترميز نفسها بعد مرور (٣٠) يوما وبعد مقارنة النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبار الثاني مع نتائج الاختبار الأول للتحقق من قدر الثبات تبين أن درجة الثبات لاختبار الاستبانة بلغت نسبتها (٩٣.٣) فتؤكد هذه النسبة على الثبات والاستقرار في معظم النتائج التي أفرزتها استبانة الاستبانة وقد تم تطبيق المعادلة الآتية (٦)

*٢ عدد الحالات المتفق عليها في الاختبارين

معامل الثبات في اختبار الاستبانة = ----- * ١٠٠

*٢ عدد الحالات الاصلية

١٤*٢

----- * ١٠٠ = ٩٣.٣

١٥*٢

ثامنا :الدراسات السابقة: دراسة إبراهيم عبد القادر محمد ٢٠١٢-٢٠١٣ (٧)

إذ تطرح الدراسة مشكلتها في مجموعة تساؤلات -ما طبيعة التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة في الأمن الوطني الأردني بعد عام ١٩٩٩- ما السياسات التي اتبعتها وينبغي أن يتبناها الأردن لمواجهة التحديات داخليا وخارجيا وتسعى هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل طبيعة التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الأمن الوطني الأردني وتسليط الضوء على إدارة الدولة وقدرتها على التعامل مع التحديات الداخلية والخارجية في ضوء تأثيرات البيئة الخارجية وقد خلصت الدراسة إلى أن الدولة الأردنية تواجه تداعيات عدم الاستقرار في المنطقة مما ساهم بشكل سلبي في التأثير على الأمن الوطني . وقد ساعدت الدراسة السابقة في تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث استخراج التساؤلات الدراسة الحالية والتي تستكمل دورها جوانب النقص في الدراسات السابقة والبدء من حيث انتهى الآخرون .

التعريفات الإجرائية

١- **الوسائل الإعلامية العراقية:** وهي كل الوسائل أو التقنيات أو المنظومات تعمل على نشر المنتج الإعلامي من الأخبار والمعلومات كافة وقد تكون رسمية تابعة إلى الحكومة أو غير رسمية وتتضمن أربعة منظومات أساسية منظومة الأعلام السمي والمتمثلة بالإذاعة ومنظومة الإعلام المرئي والمتمثلة بالتلفزيون ومنظومة الأعلام المقروء مثل الصحافة فضلا عن منظومة الإعلام الجديد والمتمثلة بالإنترنت وتطبيقاته والتواصل الاجتماعي.

٢- **الأعلام الأمني:** وهو ما تضطلع به وسائل الإعلام الجماهيري وتؤديه في اطار وظيفتها الاجتماعية والسياسية في المجتمع شأنه شأن الإعلام عن الجهود والإنجازات العسكرية أو الزراعية أو الاقتصادية الخ (٨)

٣- **الامن الوطني:** ويعرف بأنه القدرة على التوفير اكبر قدر من الحماية والاستقرار للعمل الوطني والقومي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأيدولوجية والعسكرية والبيئية في الدولة ضد كافة أنواع التهديدات الداخلية والخارجية سواء إقليمية أو عالمية (٩) وكما يمكن ان نعرفه بأنه المدى في فُدرة الدولة على حماية حدودها الداخليّة والخارجيّة من أيّ اعتداء أو هجوم او تهديد داخلي او خارجي ، والعمل على مواجهة التحديات والمشكلات ، والعمل على حماية مواردها المتاحة و بما يكفل للمجتمع بتوفير الحياة الكريمة وضمان كافة الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية وممارسة الشعائر الدينية كل منهم حسب معتقده ودينه ومذهبه للمحافظة على الأمن والأمان والاستقرار وتنمية مُقدّرات الوطن والدفاع عن أراضيه، وسمائه وتدعيم القُوّة العسكرية والتي تعد اهم الرُكائز التي يقوم عليها الأمن الوطني

٤ - **طبيعة القضايا:** تنقسم القضايا وفقا لطبيعتها إلى قسمين أما ملموسة أو مجردة ويقصد بالقضايا الملموسة تلك التي يعايشها أفراد الجمهور مثل الخبرات الشخصية واحتكاك مباشر يسهل عليهم فهمها وتصورها أما القضايا المجردة التي لا يتمتع حيالها أفراد الجمهور بخبرات شخصية واحتكاك مباشر ويصعب عليهم تصورها (١٠)

الاطار النظري للبحث

أولاً : الإعلام الأمني من حيث المفهوم والدلالة عرفت الصحافة العامة منذ نشأتها أهمية نشر الأخبار العسكرية والحربية وكل ما يتعلق بالأمن الوطني فاهتمت بموضوعات الشؤون العسكرية في محتواها وخاصة أثناء الحروب والصراعات وذلك لأنها تفي بحاجة القراء في الإلمام بجوانب من المعرفة ترتبط هي وحاجة الافراد والجماعات إلى الأمن ويعمل في الصحف محررون على درجة كبيرة من الخبرة والمعرفة بالشؤون العسكرية والأمنية وتضم الصحف في أقسامها المراسلين والكتاب والمعلقين في هذه المجالات والذين اكتسبوا العلم والمعرفة مما يجعلهم يتمكنون من تحليل المعلومات العسكرية والتعليق عليها في صورة تتفق مع ثقافة القارئ ومعرفته وإدراكه بما يدور حوله من أحداث (١١) والعمل على إعداد التقارير بشكل جيد لا يعني بالضرورة الحصول على شهادة في الصحافة ، بل الحصول على ما يكفي من التدريب والخبرة لمعرفة كيفية تحديد المصادر ، وتخطيط أبحاث القصة ، وإجراء مقابلات جيدة ، والكتابة بدقة وغنية بالمعلومات. بالإضافة إلى ذلك ، يحتاج الصحفيون إلى معرفة كيفية التواضع لطلب المشورة أو المساعدة. وخاصة اذا كانت لديه خبرة قليلة نسبياً ، فإن العمل الجماعي الجيد سيساعد على الاستفادة من مهارات الآخرين عندما يحدث ما هو غير متوقع. (١٢) وهنا يبرز دور وسائل الإعلام في عملية تسليط الضوء على اهم قضايا الأمن الوطني وذلك عن طريق إعداد منتج اعمي قادر على تثقيف وتوعية المجتمع بأهم قضايا الأمن الوطني، فالإعلام الأمني له فلسفته ومقاصده والتي منها زيادة تأثير وفعالية ما يصدر عن أجهزة وسائل الإعلام وعن جهات الأمن من نشاطات إعلامية ذات طابع امني تقدم عن طريق منظومة الإعلام المقروء والسعي والمرئي فضلا عن منظومة الإعلام الجديد أو ما يسمى الإعلام الرقمي وما يوفره الأنترنيت من تطبيقات . ومثل هذا الإعلام له دور فاعل اذا ما احسن استخدامه وفق أسس علمية وواضحة الأهداف . فالإعلام الأمني يضطلع بوظيفته في توعية الناس امنيا وتعزيز الثقة بين صفوف أبناء المجتمع بأهمية وجدوى التعاون لانهم خير عون لرجل الأمن ، والمساعدة في عملية استتباب الأمن والنظام والاستقرار والتوافق والانسجام الاجتماعي ، كما أن وسائل الإعلام بإمكانياتها الجبارة وقدرتها الواسعة مسئولة مسئولية مباشرة عن دع وظيفة الأمن في المجتمع والوفاء بحق الجماهير - من جهة - في الإحاطة بجهود الأمن واكتساب ثقته (١٣)

ثانياً : مفهوم الأمن الوطني : لقد كان من ابرز التغيرات التي طرأت على المجتمعات الأوروبية الحديثة ، التغيير في طبيعة أنظمة الحكم فيها بتحولها من أنظمة شخصية (سلطة) إلى أنظمة مؤسسية (دولة) وتسبب ذلك في حدوث تغيير في المضمون السياسي الشخصي للأمن المقترن بالحكام وسلطتهم وأنظمتهم ليحل مضمون جديد ذو طبيعة سياسية مجردة يقترن فيه الأمن بالدولة وأركانها "الشعب" (١٤) كما أن الأمن الوطني يعني الأمن ضد الخضوع لقوة أو لسلطة اجنبية أي تحقيق امن الدولة في حقوقها ومصالحها الجوهرية وفي علاقاتها الدولية فالإنسان الأمن هو الذي يشعر أن القيم الأساس لحياته في مأمن من المخاطر (١٥) كما أن مفهوم الأمن ومضمونه يتفاوت من مجتمع لآخر، بل يتفاوت في المجتمع الواحد من مدة زمنية إلى الأخرى ، ومرد هذا التفاوت والاختلاف إلى الإيديولوجية السائدة في المجتمع ، والى الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية التي يقوم على تحقيقها. وتختلف تسمية الأمن الذي يحيط بالدولة من دولة لأخرى فقد يسميه البعض بالأمن الوطني أو الأمن القومي، وتتباين تفسيرات الباحثين في علم السياسة لذلك، فقد فرق بعض الباحثين بين القومي والوطني على اعتبار أن الوطنية ترتبط بالأرض بحيث يصح القول أنها حب الأرض، في حين تعني القومية، ارتباط الفرد بمجموعة من الناس هي الأمة، في حين يرى اغلب مفكرو علم السياسة المعاصرين، أن مفهوم الوطنية لا يختلف في الحقيقة عن مفهوم القومية كل هذا الاختلاف، كما أن حب الأمة يتضمن في الوقت نفسه حب الأرض التي تعيش عليها الأمة. (١٦) وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم مفهوم الأمن الوطني إلى مفهومين أساسيين وهما كالآتي:

أ- المفهوم التقليدي للأمن الوطني : وينصب هذا المفهوم على الاتجاه العسكري التقليدي ، حيث جاء عقب نشأة الدولة القومية وارتبط بمصالحها ، فالدولة القومية هي الإطار السياسي والقانوني لمفهوم الأمن والسيادة وهي السند الشرعي الذي يستند عليه مفهوم الأمن الوطني ، والدولة هي الإطار القومي أو الوطني للأمن باعتبار أن الدولة الحديثة دولة إقليمية ، بالتالي يجب حماية هذه المصالح من خلال بناء القوة العسكرية اللازمة لتحقيق الأهداف المطلوبة. (١٧) وهناك مجموعة مبادئ وأسس تحدد القصد من هذا المصطلح وهي كالآتي :

- ١- أن الفكرة الأساسية هي التزام الدولة بحماية أفرادها وأعضائها الطبيعيين والمعنويين بما يكفل لهم كفاءة الإداء وسلامة الحقوق مقابل انتماءهم لها من دون أن يعرضها ذلك إلى المخاطرة بكيانها في أي صورة كانت
- ٢- مبدأ الحماية هو من الأولويات البديهية للفرد والجماعة والمجتمع وثم للدولة والمجموعة من الأمم وهي سابقة لأي وظائف أخرى
- ٣- كما أن ضوابط المفهوم وحدود تطبيقاته مرنة فقد تصل أحيانا إلى مجرد حماية الحدود من مفاجآت الدول المجاورة وقد يصل أحيانا يوسع من نطاق المفهوم في اطار من الضوابط الخاضعة لمنطق معين

٤- لم يعد المصطلح قاصر على الشكل السياسي للدولة فقط ويمكن أن تشمل على التجمعات والقوميات من دون أن تنتقص من إرادة عضو منفرد أو الجماعة ككل وهو مالم يكن متاحا في ظل التقاليد القديمة للرؤيا السياسية للأمن (الأمن الأوربي ، الأمن العربي ، الأمن الخليجي .) تتداخل العلاقة بين مفهوم الأمن الوطني والمصالح الوطنية والأهداف الوطنية وهو ما يندرج كله تحت مضلة الأمن الوطني نفسه من دون تناقض أو تعارض أو حتى تشابه بينهما والمفهوم هنا توسع تفسيره كحماية لها حدود في ظل أوضاع استراتيجية وخصائص جيوبوليتيكية^(١٨)

ب- **المفهوم الحديث للأمن الوطني**: تطور المفهوم الضيق للأمن (الضبط الإداري والضبط القضائي) وهو ما كان يطلق عليه المفهوم التقليدي للأمن ، إلى مفهوم أكثر رحابة واتساعا ، ليشمل كافة مجالات الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ... الخ . ويترتب على ذلك أن مفهوم الأمن يعني أن الأمن في المجتمع كل متكامل ولا يمكن تجزئته وان تحقيق الأمن عملية مرتبطة بعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإعلامية ... الخ . وهي تساعد في استقرار المجتمع ، لذلك يمكن القول أن حدود الأمن الوطني هي حدود المجتمع ككل وهذا يؤدي إلى على انعكاس مجمل هذا التطور على أساليب اتصال أجهزة الأمن بالجماهير لتحقيق الأهداف الأمنية .^(١٩) ولقد ميز الأكاديمي الأمريكي باري بوزان، المهتم بشؤون الأمن، خمسة أبعاد أساسية للأمن بصورة عامة: ^(٢٠)

- ١- **الأمن العسكري**: ويخص المستويين المتفاعلين للهجوم المسلح والقدرات الدفاعية، وكذلك مدركات الدول لنوايا بعضها.
- ٢- **الأمن السياسي**: ويعني الاستقرار التنظيمي للدول، ونظم الحكومات والأيديولوجيات التي تستمد منها شرعيتها.
- ٣- **الأمن الاقتصادي**: ويخص الموارد المالية والأسواق الضرورية للحفاظ بشكل دائم على مستويات مقبولة من الرفاه وقوة الدولة.
- ٤- **الأمن الاجتماعي**: ويخص قدرة المجتمعات على إعادة إنتاج أنماط خصوصيتها في اللغة، والثقافة، والهوية الوطنية والدينية، والعادات والتقاليد، في إطار شروط مقبولة لتطورها.

٥- **الأمن البيئي**: ويتعلق بالمحافظة على المحيط الحيوي المحلي أو الكوني، باعتباره عاملاً أساسياً تتوقف عليه كل الأنشطة الإنسانية وعموما يمكن القول أن الموضوع الأمني يجب أن يتصف بالاتي :

١- واسع وشامل وذلك لاتساع الاطار الأمني وفق المفهوم الحديث ويغطي مجالات مختلفة سواء كانت (جنائية واقتصادية واجتماعية وقومية وبيئية)

٢- موضوعات حساسة بالنسبة للأفراد والجماعات أو النظام السائد

٣- موضوع دقيق تفرض أهمية الموضوع الأمني ودرجة حساسيته وخطورة آثاره المترتبة وتوخي اقصى درجات الدقة في معالجته (٢١)

ثالث : قضايا الأمن الوطني: ويمكن الإشارة إلى اهم القضايا التي يركز عليها الأمن الوطني وذلك بعد تحديدها كأبعاد أساسية له :

١- **القضايا في البعد السياسي**: يعد هذا البعد من وجهة نظر الأمن الوطني قضية أساسية في تحديد كيفية إدارة الدولة لمواردها وكيفية استغلال هذه الموارد بما يتناسب مع مصالح الدولة العليا، وينقسم البعد السياسي إلى قسمين هما السياسة الداخلية وهي فُدرَة الدولة على حماية أفرادها ومواجهة وحلّ مشاكلهم من فقر وبطالة وغير ذلك، والسياسة الخارجية، وهي علاقة الدولة مع الدول الأخرى وهي سياسة الدولة الخارجية وقُدرة الدولة على التأثير على المجتمع الدول لتحقيق مصالحها.

٢- **القضايا في البعد الاقتصادي**: يشكل هذا البعد القضية التي تخص كمية الموارد التي تحصل عليها الدولة من إنتاجها الزراعي والصناعي والتجاري، وقُدرة الدولة على تحقيق الأمن الوطني الاقتصادي عن طريق الاكتفاء الذاتي دون اللجوء إلى الاستدانة والقروض أو الاعتماد على الدول المانحة.

٣- **القضايا في البعد العسكري**: وينقسم البعد العسكري إلى قسمين؛ قضايا الموارد بشرية، وهي أعداد القوات المسلحة التي تلتحق بالجيش، وذلك للدفاع عن أراضي الدول وحدودها، والعنصر الثاني هو قضية السلاح ومدى قدرة الدولة على توفيره أو تصنيعه داخليا فإذا توافرت هاتان القوتان السلاح والجيش في الدولة فإنها تصّف في مصاف الدول العظمى وتكون ذات أمن وطني وسيادة وطنية. (٢٢)

٤- **القضايا في البعد الاجتماعي**: ويعد هذا البعد من القضايا التي ينصرف بها الأمن إلى قدرة المجتمع على حفظ وحماية خصائصه الأساسية في مواجهة المتغيرات والتحديات الفعلية والمحتملة ، وبصورة أكثر دقة الحفاظ على اللغة والثقافة والدين والعادات والتقاليد والهوية القومية والوطنية داخل حدود المجتمع بحيث تكون هذه الحدود قابلة للنمو والتطور ، ويرى وزير الدفاع (روربرت ماكنمار) في كتابه "جوهر الأمن" و

يعني " التنمية وليس المعدات العسكرية بالرغم من انه قد يشملها ولا النشاط العسكري التقليدي بالرغم من انه يشملها والأمن يعني ضمان الحد الأدنى في إجراءات النظام والاستقرار " (٢٣)

٥ - **القضايا في البعد المعلوماتي** : وبعد هذا البعد من القضايا التي أخذت في الظهور كشكل من أشكال التهديدات الأمنية التي لم تكن معروفة من قبل وأبرزها التهديدات الأمنية لنظم المعلومات وإمكانية ممارسة أعمال القرصنة المعلوماتية بأبعادها المختلفة ، فمع ازدياد الاعتماد على نظم المعلومات والحاسب الآلي في تسيير الأعمال فإن إمكانية اختراق هذه المنظومة من شأنه أن يخلق تهديدات أمنية خطيرة التأثير على حركة الطيران والمعاملات من خلال ميكانيزمات التجارة الإلكترونية وأعمال البنوك وغيرها من المؤسسات التي تستخدم الأساليب الآلية الحديثة في المعاملات ، هذا بالإضافة إلى إمكانية اختراق منظومات المعلومات الأمنية للأجهزة المختلفة فضلاً عن إمكانية منظومات الاتصال والتحكم المستخدمة لإدارة العمليات. (٢٤)

رابعاً : وسائل الإعلام وأهميتها في تعزيز قضايا الأمن الوطني : أن لوسائل الإعلام دوراً حيوياً في ربط المواطنين بهموم وطنهم وجعلهم على صلة دائمة بالحالة الأمنية والعمل على اطلاعهم بالحقائق والبيانات التي تتعلق بقضايا الأمن الوطني والعمل على توعيتهم بالمخاطر التي تهدد سلامة الوطن . فقد يكون التأثير لوسائل الإعلام بشكل إيجابي في كشف الفساد والانحراف على كل المستويات سواء كان ذلك على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي وانها وسيلة لحرية التعبير وإثراء الثقافات الجماهيرية وتزويد الافراد بالأخبار والأحداث الجارية ، وهذا اذا ما احسن الاستخدام من قبل الكوادر الإعلامية المتخصصة ، (ومضمون العمل الإعلامي الأمني التقليدي هو منع وقوع الجريمة (الضبط الإداري) وضبط مرتكبيها ولكن هذا المفهوم اتسع كثيراً أضاف مسؤوليات في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي ومع ذلك يضل العمل الإعلامي الأمني في المجتمع هو الحصانة أو الوسيلة التي تضمن للمجتمع تطوره وبقائه فهو مسؤولية اجتماعية ذات ارتباط عضوي خاص بكل فرد وجماعة ومنظمة (٢٥) يمكن التعامل مع وسائل الإعلام والتي تأخذ أشكالاً متعددة في مناسبات ولمجموعات مختلفة ويتم استخدامها من قبل المواطنين لتحقيق أغراض نفسية أو اجتماعية أو سياسية ، كما هي مصدر للمعلومات أو الرأي أو التعليم أو الترفيه. وفي الوقت نفسه فان وسائل الإعلام تخضع لضغوط وقيود مختلفة بشأن الدور الاجتماعي وأداء الوسائل الإعلامية. (٢٦) كما أن التغييرات الدراماتيكية التي عصفت بالعراق (آذار - نيسان ٢٠٠٣) أحدثت منعطفات حادة في شتى مناحي الحياة ولعل السياسة والإعلام في مقدمتها ، إذ انهارت فلسفة الإعلام المركزي التي طبعتها الحياة في العراق تلك الفلسفة التي اعتمدت مركزية التخطيط والتوجيه والأحادية بالرأي والعقيدة ، وبعد تغيير النظام السياسي تم بناء فلسفة الإعلام التعددي كونها فلسفة قبول الآخر لتتسجم مع تعدد الأطياف الاجتماعية ، فأنشئت عشرات وسائل الإعلام (المقروءة والمسموعة والمرئية) ويمكن أي فئة أو حزب سياسي امتلاك الوسائل الخاصة بها واثرت هذا الوضع تعدداً ديمقراطياً شكلياً يتضمن المئات من الرسائل الإعلامية المتعارضة الكثير منها أدى إلى الإساءة إلى المستقبل العراقي وتستهدف القيم الوطنية العراقية ويهدف مسح الهوية الوطنية (٢٧) وهنا يبرز الدور الإعلامي في تبني قضايا تتعلق برؤى صانع القرار العراقي وذلك بالتفكير في الآليات والوسائل التي تسعى إلى إداره الإعلام الأمني الوطني بالتعاون مع الوسائل الإعلام العراقي ، وذلك عن طريق أعداد منتج إعلامي يركز على الانتماء الواحد والمصير المشترك ويتجسد بالتأكيد على القيم الوطنية العراقية الأصيلة التي يستدفي بظلمها مواطني الشعب العراقي واديان العراق ومذاهبه وأطيافه السياسية كافة ودعم ثقافة التعايش السلمي والمصالحة الوطنية وزرع ثقافة الأعنف بين أفراد المجتمع وتعزيز أفكار بناء جيش قوي متطور مهني وتسليح الجيش العراقي من مصادر متعددة وأسلحة متطورة والاهتمام بالقدرات الوطنية العراقية وإعادة تأهيل القطاعات الاستراتيجية (الصناعة ، الزراعة ، التجارة ، الاتصالات ، النفط والغاز ، ... الخ) (٢٨)

الاطار العملي وتحليل البيانات لاهم قضايا الأمن الوطني في وسائل الإعلام العراقية

المحور الأول : المعلومات الديموغرافية : جدول رقم (١) توزيع عينة البحث حسب النوع يتبين من جدول

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذكر	٩٩	٥٣%	الأولى
٢	انثى	٨٧	٤٧%	الثانية
	المجموع	١٨٦	١٠٠%	

أن (٥٣%) من الباحثين نوع الذكور واحتلت المرتبة الأولى في حين أن (٤٧%) من الباحثين من الإناث وبفارق بسيط . في جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

ت	الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١	٢٠ - ١٨	٧٥	٤٠٪
٢	٢٥ - ٢٢	٩٣	٥٠٪
٣	٢٦- فاكثر	١٨	١٠٪
المجموع			١٨٦

أن متغير الفئات العمرية يظهر الفئة من (٢٥ - ٢٢) حصلت على نسبة (٥٠٪) على المرتبة الأولى فيما حصلت الفئة من (٢٠-١٨) على نسبة (٤٠٪) على المرتبة الثانية فيما حصلت الفئة من (٢٦- فاكثر) على نسبة (١٠٪).

جدول رقم (٣) بين المرحلة الدراسية لدى المبحوثين

ت	المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	المرحلة الأولى	٧٨	٤٢٪	الأولى
٢	المرحلة الثانية	٤٣	٢٣٪	الثانية
٣	المرحلة الثالثة	٤١	٢٢٪	الثالثة
٤	المرحلة الرابعة	٢٤	١٣٪	الرابعة
المجموع			١٨٦	

يبين جدول (٣) أن المرتبة الأولى كانت بنسبة (٤٢٪) وهي للمرحلة الأولى أما المرحلة الثانية بنسبة (٢٣٪) بالمرتبة الثانية، المرحلة الثالثة بنسبة (٢٢٪) والمرحلة الرابعة بنسبة (١٣٪) جدول (٤) يبين الأقسام العلمية التي يشغلها المبحوثين

ت	القسم العلمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية	٨٧	٤٧٪	الأولى
٢	قسم العلاقات العامة	٥١	٢٧٪	الثانية
٣	قسم الصحافة	٤٨	٢٦٪	الثانية
المجموع			١٨٦	

يتضح أن قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية قد كان بنسبة (٤٧٪) وحصل على المرتبة الأولى أما قسم العلاقات العامة كان بنسبة (٢٧٪) أما قسم الصحافة كان بنسبة (٢٦٪).

المحور الثاني: نوع الوسائل الإعلامية جدول (٥) يبين ما أكثر الوسائل الإعلامية استخداما من قبل المبحوثين (يمكن اختيار أكثر من وسيلة من قبل المبحوثين)

ت	نوع الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	وسائل الإعلام الجديد الرقمية. تطبيقات الأنترنت والتواصل الاجتماعي	١١٤	٦١٪	الأولى
٢	الوسائل الإعلامية المرئية التلفزيون والقنوات الفضائية	٨١	٤٤٪	الثانية
٣	الوسائل الإعلامية المسموعة ... الإذاعة	٤٢	٢٣٪	الثالثة
٤	الوسائل المقروءة .. صحف مجلات ورقية	١٥	٨٪	الرابعة
المجموع			٢٥٢	

يبين جدول (٥) أن وسائل الإعلام الجديدة (الرقمية) والتي احتلت المرتبة الأولى في استخدامها بنسبة (٦١٪) علما كانت حرية في اختيار أكثر من وسيلة وتليها الوسائل المرئية بنسبة (٤٤٪) ثم المرتبة الثالثة استخدام الوسائل المسموعة بنسبة (٢٣٪) وتليها الوسائل المقروءة

(٨٪) ، وهذا يفسر أن المبحوثين اغلبهم يتلقون المنتج الإعلامي من أجهزة الإعلام الرقمي وبالوقت نفسه أن هذا المحتوى أيضا يتضمن البرامج الإخبارية التي تنتجها الوسائل المرئية.

المحور الثالث: أهم قضايا الأمن الوطني التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية أولا : قضايا الأمن الوطني في البعد السياسي جدول (٦) الإجابة عن قضايا الأمن الوطني في البعد السياسي

ت	قضايا الأمن الوطني في البعد السياسي	غالبا		أحيانا		نادرا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	م	%
١	ركزت وسائل الإعلام العراقي على قضايا تخص كيفية أداره الدولة لمواردها بشكل يتناسب مع مصالح الدولة العليا	٢٧	١٥%	١١	٥٩%	٤٩	٢٦%	١٨٦	١٠٠%
٢	ركزت وسائل الإعلام على مدى قدرة الدولة العراقية في حماية أفرادها وحل مشاكلهم	٤٥	٢٤%	٨٤	٤٥%	٥٧	٣١%	١٨٦	١٠٠%
٣	ركزت وسائل الإعلام العراقية تمكن الدولة في التأثير على المجتمع الدولي من اجل تحقيق المصلحة العليا للعراق	٦٦	٣٥%	٥٧	٣١%	٦٣	٣٤%	١٨٦	١٠٠%
٤	استطاعت الصحافة من ترسيخ مفهوم الأمن الوطني باعتباره ليس تراكم السلاح والقوة العسكرية وإنما تنمية مجتمعية	٨١	٤٤%	٢٢	٣٥%	٣٩	٢١%	١٨٦	١٠٠%
٥	ركزت وسائل الإعلام العراقية على الرسائل الإعلامية التي تتضمن معدلات الفساد الذي تغلغل إلى أجهزة الدولة ومؤسساتها الرسمية.	٨٧	٤٧%	٥٤	٢٩%	٤٥	٢٤%	١٨٦	١٠٠%
٦	سلطت الضوء على ظاهرة المحاصصة وامتيازاتها على أنها هي الأساس في الكثير من المشكلات التي تعاني منها البلاد وتؤثر سلبا في الأمن الوطني	٨٨	٤٧%	٥٢	٢٨%	٤٦	٢٥%	١٨٦	١٠٠%
	المجموع	٣٩٤	٣٦,٨%	٣٧٩	٣٥,٤%	٢٩٩	٢٧,٨%	١٠٧٢	١٠٠%

١- تبين أن (٥٩٪) من المبحوثين قد أجابوا باحيانا قد تقوم الوسائل الإعلامية العراقية بالتركيز على قضايا تخص كيفية إدارة الدولة لمواردها بشكل يتناسب مع مصالح الدولة العليا، وبنسبة (٢٦٪) من المبحوثين أجابوا بنادرا ، بينما كانت النسبة (١٥٪) منهم قد أجابت بالإيجاب غالبا، وهذا يدل على أن هذه القضية لم تولي أهمية من قبل وسائل الإعلام العراقية بالشكل المطلوب عن أهميتها على المستوى السياسي

٢- أجاب المبحوثون بنسبة (٤٥٪) أحيانا تقوم وسائل الإعلام بالتركيز على قضية مدى قدرة الدولة العراقية في حماية أفرادها وحل مشاكلهم ، أجاب (٢٤٪) منهم بالإيجاب وبنسبة (٣١٪) نادرا ، وهنا خلل وقعت فيه وسائل الإعلام لان لم تولي هذه القضية أهمية قصوى في إبقاء الأهمية على مدى قدرة الدولة في حماية المجتمع .

٣- وقد أجاب المبحوثين وبنسبة (٣٥٪) منهم وابدوا موافقتهم بغالبا بان الوسائل الإعلامية العراقية تسلط الضوء على قضية مدى تمكن الدولة في التأثير على المجتمع الدولي من اجل تحقيق المصلحة العليا للعراق. بينما اعترض (٣٤٪) من المبحوثين بنادرا ، بينما أجاب (٣٤٪) منهم انه أحيانا ما يتم أن تبدي الوسائل الإعلامية العراقية اهتماما بهذه القضية

٥- وقد ابدى (٤٤٪) من المبحوثين موافقتهم وبالإيجاب على قضية مدى قدرة الوسائل الإعلامية العراقية من ترسيخ مفهوم الأمن الوطني باعتباره ليس تراكم السلاح والقوة العسكرية وإنما تنمية مجتمعية ، وبنسبة (٣٥٪) أجاب أحيانا ، وبنسبة (٢١٪) أجاب بنادرا ، وهذه بادرة جيدة إن النسبة الأكبر من المبحوثين مقتنعين إن الوسائل الإعلامية العراقية أولت أهمية إلى هذه القضية .

٥ - كانت إجابة المبحوثين وبنسبة (٤٧٪) منهم قد أجابوا بالإيجاب إن الوسائل الإعلامية العراقية ركزت على الرسائل الإعلامية التي تتضمن معدلات الفساد الذي تغلغل إلى أجهزة الدولة ومؤسساتها الرسمية. وهي نسبة جيدة قياسا إلى (٢٩٪) باحيانا وبنسبة (٢٤٪) أجابوا بنادرا

٦- ولقد ابدى (٤٧٪) من المبحوثين بإجاباتهم انهم يتفقون بغالبا إلى إن هناك أولوية في تسليط الضوء على ظاهرة المحاصصة وامتيازاتها على أنها هي الأساس في الكثير من المشكلات التي تعاني منها البلاد وتؤثر سلبا في الأمن الوطني، بينما أجاب (٢٨٪) منهم باحيانا وبنسبة (٢٥٪) لم يتفقوا على هذه الأولوية بنادرا .

ثانيا: قضايا الامن الوطني في البعد الاقتصادي : ١- يتضح من جدول (٧) إن المبحوثين بنسبة (٤٠٪) منهم أجابوا أحيانا تقوم وسائل الإعلام العراقية في ترسيخ وتحقيق الشعور بالأمن لمواطنيها عن طريق تحسين الظروف المادية والمعنوية ، و بنسبة (٣٧٪) منهم بنادرا وعدم اتفاقهم ، وبنسبة (٢٣٪) كانت إجاباتهم متفقة بغالبا مع هذه القضية .ولما للبعد الاقتصادي من أهمية بالغة في تحقيق الأمن الوطني جدول(٧) يبين الإجابة لدى المبحوثين ترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني في البعد الاقتصادي

ت	قضايا الامن الوطني في البعد الاقتصادي		غالبا		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	م	%
١	٤٢	٢٣٪	٧٥	٤٠٪	٦٩	٣٧٪	١٨٦	١٠٠٪	استطاعت وسائل الإعلام العراقي من ترسيخ وتحقيق الشعور بالأمن لمواطنيها عن طريق تحسين الظروف المادية والمعنوية	
٢	٨١	٤٤٪	٥٨	٣١٪	٤٧	٢٥٪	١٨٦	١٠٠٪	سلط الإعلام العراقي الضوء على قضايا تخص الاستدانة والقروض	
٣	٣٤	١٨٪	٩٤	٥١٪	٥٨	٣١٪	١٨٦	١٠٠٪	سلط الإعلام العراقي الضوء على قضايا تتعلق بتحقيق الأمن الاقتصادي وذلك بتحقيق الاكتفاء الذاتي و تحقيق الرفاهية الاقتصادية	
٤	٣٣	١٨٪	٨٢	٤٤٪	٧١	٣٨٪	١٨٦	١٠٠٪	استطاع الإعلام العراقي من تهيئة بيئة اقتصادية تستوعب التوتر الاجتماعي	
٥	٥٧	٣١٪	٧٥	٤٠٪	٥٤	٢٩٪	١٨٦	١٠٠٪	ركزت وسائل الإعلام على موضوعات تتعلق بإهمال الزراعة والصناعة وضعف الاستثمار	
	٢٤٧	٢٦,٦٪	٣٨٤	٤١,٣٪	٢٩٩	٣٢,١٪	٩٣٠	١٠٠٪	المجموع	

٢- وبنسبة إلى قضية تسليط الإعلام العراقي الضوء على قضايا تخص الاستدانة والقروض فقد ابدى (٤٤٪) منهم موافقتهم وكانت إجاباتهم غالبا بينما أجاب باحيانا بنسبة (٣١٪) منهم ، وأجاب بنادرا منهم (٢٥٪) بان وسائل الإعلام لا تولي أهمية لهذه القضية من وجهة نظرهم .

٣- وقد أجاب باحيانا بنسبة (٥١٪) من المبحوثين إن الإعلام العراقي الضوء على قضايا تتعلق بتحقيق الأمن الاقتصادي وذلك بتحقيق الاكتفاء الذاتي و تحقيق الرفاهية الاقتصادية، بينما أجاب نادرا وبنسبة (٣١٪) منهم نادرا ، بينما اتفق غالبا (١٨٪) منهم أن الإعلام العراقي يلي أهمية لهذه القضية وهنا يتطلب إعادة النظر بالمحتوى الإعلامي الذي ينتج ويقدم للمجتمع .

٤- يجد (٤٤٪) من المبحوثين ان أحيانا وسائل الإعلام العراقية تقوم في انتاج محتوى يعمل على تهيئة بيئة اقتصادية تستوعب التوتر الاجتماعي. بينما (٣٨٪) من المبحوثين لا يجدون ذلك نادرا بينما (١٨٪) غالبا مع هذا الرأي . وهنا تبرز قضية جدا مهمة أن عملية احتواء المجتمع لا بد أن تقوم على التأثير في اهم القضايا التي تتعلق بحياتهم اليومية .

٥- في قضايا والموضوعات التي تتعلق بإهمال الزراعة والصناعة وضعف الاستثمار فقد أجاب (٤٠٪) من المبحوثين باحيانا ما تقوم وسائل الإعلام بالتركيز على هذه القضية بينما أجاب غالبا بنسبة (٣١٪) منهم ولم يتفق بنادرا بنسبة (٢٩٪) حول إيلاء أهمية لهذه القضية من قبل وسائل الإعلام ، غير أن الزراعة مصدر ثروة مهمة للدولة وللمجتمع كان لا بد لوسائل الإعلام من أن تعيد ترتيب أهمية القضايا التي تقدمها للمجتمع .

ثالثا: قضايا الأمن الوطني في البعد العسكري :

١- يتضح من جدول (٨) إن المبحوثين بنسبة (٤٧٪) منهم أجابوا بغالبا تقوم وسائل الإعلام العراقية في تسليط الضوء على الإعداد الكافي للقوات المسلحة من حيث العدد والتسليح ، أجاب بنسبة (٣٤٪) منهم باحيانا ، ولم يتفق بنسبة (١٩٪) بنادرا منهم مع هذا الرأي .ولما للبعد العسكري من أهمية بالغة في هذا الظرف الذي يمر به العراق في تحقيق الأمن الوطني فان موافقة المبحوثين بهذا الاتجاه جيدة نوعا ما .

٢- وبالنسبة إلى قضية تركيز الإعلام العراقي على القدرة القتالية للقوات المسلحة العراقية والدفاع عن الحدود وحماية الشعب ومصالحه من التهديدات الخارجية فقد ابدى (٥٨٪) منهم موافقتهم وكانت إجاباتهم بغالبا بينما أجاب باحيانا بنسبة (٣٢٪) منهم ، ولم يتفق بنادرا منهم بنسبة (١٠٪) ، وهذا اتجاه جيد نوعا ما حققته وسائل الإعلام لتولي أهمية لهذه القضية المصيرية التي تحقق هيبة للدولة وللمجتمع . ٣- وعن قضية تعزيز فكرة الأمن العسكري تتحقق بمجرد تحقيق معاني الاستقرار السياسي والاقتصادي والتنمية الاجتماعية فقد ابدى (٤٥٪) من المبحوثين بإجابات إيجابية ، بينما ابدى (٣٧٪) منهم بإجابة أحيانا ولم يوافق بنادرا (١٨٪) منهم حول ترتيب أولوية هذه القضية نتيجة جيدة حققتها وسائل الإعلام في ترتيب أولوية لهذه القضية من وجهة نظر المبحوثين . ٤- لقد أجاب بغالبا وبنسبة (٥٨٪) من المبحوثين حول

جدول (٨) يبين الإجابة لدى المبحوثين ترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني في البعد العسكري

ت	قضايا الامن الوطني في البعد العسكري	غالبا		احيانا		نادرا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	م	%
١	سلط الاعلام العراقي الضوء على الاعداد الكافي للقوات المسلحة من حيث العدد والتسليح	٨٧	%٤٧	٦٣	%٣٤	٣٦	%١٩	١٨٦	%١٠٠
٢	ركز الاعلام العراقي على القدرة القتالية للقوات المسلحة العراقية والدفاع عن الحدود وحماية الشعب ومصالحه من التهديدات الخارجية	١٠٨	%٥٨	٦٠	%٣٢	١٨	%١٠	١٨٦	%١٠٠
٣	سلط الضوء على فكرة الأمن العسكري تتحقق بمجرد تحقيق معاني الاستقرار السياسي والاقتصادي والتنمية الاجتماعية	٨٤	%٤٥	٦٩	%٣٧	٣٣	%١٨	١٨٦	%١٠٠
٤	سلط الضوء على الأعمال الإرهابية التي شهدتها العراق على مدى السنوات الأخيرة	١٠٨	%٥٨	٥٧	%٣١	٢١	%١١	١٨٦	%١٠٠

١	سلطات وسائل الاعلام على قضايا تتعلق بقدرة المجتمع في الحفاظ على اللغة الام والثقافة والدين والعادات والتقاليد المجتمعية وشعورهم بالامن الاجتماعي	٧١	٣٨%	٨٦	٤٦%	٢٩	١٦	١٨٦	١٠٠%
٢	استطاعت وسائل الاعلام من ترسيخ فكرة تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الاتفاق والرضا التام في المجتمع وتوطيد النظام العام وحماية الحقوق الدستورية	٤٩	٢٦%	٨٧	٤٧%	٥٠	٢٧	١٨٦	١٠٠%
٣	استطاعت وسائل الاعلام من ترسيخ فكرة ان العراق يضم تعددية اثنية وثقافية متعايشة منذ الاف السنين	٨٤	٤٥%	٦٩	٣٧%	٣٣	١٨	١٨٦	١٠٠%
٤	ركزت وسائل الاعلام على موضوعات تفشي البطالة وان اول مخرجات البطالة هي الفقر	٩١	٤٩%	٤٧	٢٥%	٤٨	٢٦	١٨٦	١٠٠%
	المجموع	٢٩٥	٣٩,٧%	٢٨٩	٣٨,٠%	١٦	٢١,٥%	٧٤٤	١٠٠%

رابعاً: قضايا الأمن الوطني في البعد المعلوماتي: في جدول (١٠) ١- اتضح إن (٤٧%) من المبحثن أجابوا باحيانا تقوم وسائل الإعلام من تسليط الضوء على قضايا التهديد الأمني لنظم المعلومات وان (٣٨%) منهم أجابوا غالبا و(١٥%) منهم أجابوا نادرا ولم يروا من وجهة نظرهم هناك أولوية لهذه القضية في وسائل الإعلام العراقية ، ومن الضروري الانتباه إلى مسالة التهديد الذي يقع على نظم المعلومات عبر المحتوى الهادف لوسائل الإعلام . ٢- أجاب (٤٤%) من المبحوثين باحيانا يجدون إن وسائل الإعلام العراقية تركز على قضايا القرصنة الإلكترونية وأخطارها وأجاب غالبا (٣٢%) منهم بينما وجد (٢٤%) منهم إن وسائل الإعلام لا تركز على هذه القضية ، وبالتالي يشعر مستخدمي وسائل الاتصال والأعلام الرقمي بعدم الأمان وهذا يؤدي إلى الأخلال بالأمن الوطني

جدول (٩) يبين الإجابة لدى المبحوثين ترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني في البعد المعلوماتي

ت	قضايا الامن الوطني في البعد المعلوماتي	غالبا		احيانا		نادرا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	م	%
١	استطاعت وسائل الاعلام من تسليط الضوء على قضايا التهديد الامني لنظم المعلومات	٧٠	٣٨%	٨٨	٤٧%	٢٨	١٥%	١٨٦	١٠٠%
٢	سلطات وسائل الاعلام العراقية على قضايا القرصنة الالكترونية واخطارها	٦٠	٣٢%	٨١	٤٤%	٤٥	٢٤%	١٨٦	١٠٠%
٣	ساعدت وسائل الاعلام في وضع الحلول وتشخيص المشاكل المتعلقة بالابتزاز الإلكتروني وتقادي الجرائم الالكترونية	٨٦	٤٦%	٧٢	٣٩%	٢٨	١٥%	١٨٦	١٠٠%
٤	ركزت وسائل الاعلام العراقية على جرائم الاعتداء على المعطيات السرية أو المحمية	٨٠	٤٣%	٧٢	٣٩%	٣٤	١٨%	١٨٦	١٠٠%

الترتيب	العدد	النسبة (%)	الترتيب	العدد	النسبة (%)	الترتيب	العدد	النسبة (%)	الترتيب	العدد	النسبة (%)
٥	١٨٦	٢٩ %	٥٤	٣٢	٦٠ %	٣٩	٧٣	٣٩ %	٥	١٨٦	٢٩ %
المجموع	٩٣١	٢٠,٣ %	١٨٩	٤٠,١ %	٣٧٣	٣٩,٦ %	٣٦٩	٣٩,٦ %	المجموع	٩٣١	٢٠,٣ %

٣- أجاب غالبا وبنسبة (٤٦%) من المبحوثين حول قضية تركيز وسائل الإعلام في وضع الحلول وتشخيص المشاكل المتعلقة بالابتزاز الإلكتروني وتفادي الجرائم الإلكترونية، بينما أجاب باحيانا (٣٩%) ، وأجاب بنادرا (١٥%) منهم ، وهذه القضية تضع المواطن على دراية بان هناك جرائم الكترونية حالها حال الجرائم في العالم الحقيقي. ٤- أجاب غالبا والموافقة وبنسبة (٤٣%) على أن وسائل الإعلام العراقية أولت أهمية على قضية جرائم الاعتداء على المعطيات السرية أو المحمية وجرائم الاعتداء على البيانات الشخصية المتصلة بالحياة الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أجاب باحيانا (٣٩%) وأجاب نادرا (١٨%) منهم وحسب قناعتهم ، وهذه القضية تأخذ أبعاد محلية وعالمية وكان لا بد من إعطاء الأولوية بالمحتوى الذي يتضمن هذه القضية ٥- أجاب بغالبا (٣٩%) من المبحوثين حول تركيز وسائل الإعلام على الجرائم التي تتم من خلال استخدام الحاسوب أو الأنترنت مثل إنشاء المواقع الإباحية واستغلال القاصرين جنسيا وعرضها من الصور وفيديو وحوارات في تداول الجميع وحتى الأطفال و محاولة ابتزاز بعض الأشخاص بنشر الشائعات عنهم وتشويه سمعتهم بينما أجاب أحيانا (٣٢%) ، وأجاب نادرا (٢٩%) منهم ، وان هذه القضية تمثل من اهم القضايا التي تحقق الراحة والطمأنينة للمجتمع اذا كانت الدولة قد اهتمت بها ولذا من واجب وسائل الإعلام أن تضع هذه المسألة من أولوياتها .

العلاقات الارتباطية: لغرض أثبات الفرضية الرئيسية في البحث والتي مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها المبحوثين وترتيب قضايا الأمن الوطني إذ تبين أن القيمة المحتمسبة على وفق معامل ارتباط بيرسون تساوي ٠.٩ وهي مساوية للقيمة الجدولية تحت درجة حرية ن _ ٢ وتحت مستوى دلالة ٠.٠١ و ٠.٠٥ إذ كانت القيمة الجدولية تساوي ٠.٩ تحت مستوى الدالتين الإحصائيتين مما يعني أن الارتباط معنوي ودال بين نوع الوسيلة الإعلامية وترتيب قضايا الأمن الوطني بأبعادها كلها ونسبة الثقة ٩٩ % ونسبة الشك ١ % أو ٥ % .

الخلاصة والاستنتاجات: ١- أن المبحوثين اغلبهم يتلقون المنتج الإعلامي من أجهزة الإعلام الرقمي وبالوقت نفسه أن هذا المحتوى أيضا يتضمن البرامج الإخبارية التي تنتجها الوسائل المرئية والصحافة الإلكترونية وهناك اهتمام من قبل وسائل الإعلام العراقية في قضايا الأمن الوطني وبالأبعاد التالية اذا اهتمت بالدرجة الأولى بقضايا البعد العسكري ثم تلتها بالمرتبة الثانية البعد السياسي والمرتبة الثالثة مناصفة البعد الاجتماعي والمعلوماتي بينما كان الاهتمام بقضايا الأمن الوطني بالبعد الاقتصادي متراجع قليلا وهذا يدل على إن هذه القضية لم تولي أهمية من قبل وسائل الإعلام العراقية بالشكل المطلوب عن أولوياتها إزاء قضايا الأمن الوطني.

٢- تبين من وجهة نظر المبحوثين أن الإعلام العراقي استطاع أن يضع في أولويات اهتماماته البعد العسكري كقضية من قضايا الأمن الوطني اذ حصدت فئة غالبا على (٥٣%) من بين الفئات التي جاوب عليها المبحوثين وهذا يدل على نجاح المحتوى الإعلامي العراقي في ترتيب سلم الأولويات في طرح هذه القضايا المهمة والخطيرة للحفاظ على امن وسياد العراق من الأخطار الداخلية والخارجية ٣- وقد تبين

من الإحصائيات التي أجريت على المبحوثين أن فئة أحيانا بالنسبة إلى البعد الاقتصادي قد حصل على أعلى النسب (٤١٪) وهذا يشير أن المنتج الإعلامي العراقي أحيانا ما يتم أن يهتم بقضايا اقتصادية وهذا مؤشر يحتاج إلى إعادة النظر في إنتاج محتوى يتناسب مع أهمية هذا البعد . ٤- تبين أن البعدين الاجتماعي والمعلوماتي قد حضيا بنسبة (٤٠٪) بفئة غالبا المحتوى يهتم بهذين البعدين باعتبارهما ، من القضايا التي تضع المواطن على دراية بان هناك جرائم الكترونية حالها حال الجرائم في العالم الحقيقي. وبالنسبة إلى البعد الاجتماعي فان وسائل الإعلام وضعت أولوية لهذا البعد وضرورة لتحقيق الأمن الوطني في تعايش سلمي وتوفير الأمن الوطني ، والملفت للنظر ان هناك من المبحوثين يرون ان المحتوى الإعلامي وبنسبة (٤٠٪) منهم أحيانا هناك اهتمام بالقضايا المعلوماتي وهذا يضع هذا الاهتمام بالقضايا مناصفة مع فئة غالبا في مجال البعد المعلوماتي

التوصيات :

١- وضع تعريف ومفهوم وواضح ومحدد لمصطلح الأمن الوطني وتحديد القضايا التي تهتم بها وسائل الإعلام وتضعها ضمن سلم أولوياتها عند إعداد محتوى إعلامي . ٢- وضع استراتيجية وتخطيط إعلامي من اجل ترسيخ مفاهيم الأمن الوطني بعد كان يقتصر على المفهوم التقليدي آن الأوان من اجل ترسيخ مفاهيمه الحديثة وهي بحد ذاتها تشمل المفاهيم التنموية والتنمية البشرية وأعداد جيل يعي استقرار المجتمع هو استقرار للأمن الوطني في العراق ٣- على وسائل الإعلام الحكومية منها أو الخاصة إعداد كوادر صحفية متخصصة والقادرة على التعامل مع ما تملية ظروف الحرب أو السلام من مستجدات وضمان عمل تلك المؤسسات الصحفية . ٤- الاستفادة من خبرات كلية الإعلام في الجامعات العراقية من أساتذة وباحثين وخريجين وباقي المؤسسات المعنية بالدراسات الإعلامية من اجل وضع خطة إعلامية وأعداد محتوى إعلامي يبيث في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والتواصل الاجتماعي ويضع في أولى سلم أولويات القضايا التي تعد من قبل كوادر متخصصة وخاصة في الظروف الاعتيادية أو الاستثنائية . المصادر والمراجع

- ١- اديب خضور ، اولويات تطوير الاعلام الامني العربي (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع) ٢٠١٤
- ٢- احمد زكريا احمد ، نظريات الاعلام (جمهورية مصر العربية : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع) ٢٠٠٩
- ٣- برهان الشاوي ، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير (الأردن - اريد : دار الكندي) ط٢ ٢٠٠٣
- ٤- حمدي شعبان ، الاعلام الامني وادارة الازمات و الكوارث (القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات) ط٣ منقحة ومزيدة ، ٢٠٠٨
- ٥- جبر مجيد حميد العنابي ، طرق البحث الاجتماعي (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر) ١٩٩١ ،
- ٦- شيماء ذو الفقار زغيب ، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية) ٢٠٠٩
- ٧- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة) ٢٠٠٧
- ٨- ----- ، الصحافة العسكرية (القاهرة : دار المعارف) ١٩٨٠ ٩٨- وجدت صبري ناكري ، الاطار القانوني للأمن القومي ، (اربيل: دار دجلة) ، ٢٠٠٤

المواقع الإلكترونية

- ١- احمد فكاك البدراني ، الارهاب وتحدي الامن الوطني العراقي بعد احداث الموصل ٢٠١٤ ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي <http://jilrc.com> ، مركز جيل البحث العلمي مؤسسة علمية خاصة ومستقلة
- ٢- اسس ومبادئ الامن الوطني ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي <http://www.moqatel.com> تاريخ الدخول ٢٠١٨/٨/١٢
- ٣- ريناس بنافي ، المفهوم المعاصر للامن القومي ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي (<http://wa3efoundation.net/>) تاريخ الدخول ٢٠١٩/٧/١٨
- ايمن صالح ، مفهوم الامن الوطني ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي <https://hyatok.com> تاريخ الدخول ٢٠١٩/٨/١٧
- ٤- ساعد رشيد ، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الانساني ، رسالة ماجستير منشورة على الموقع الإلكتروني الاتي <http://thesis.univ-biskra.dz> .pdf

٥- ممدوح سليمان العامري ، العلاقة بين الصحافة الاردنية والامن الوطني ، اطروحة دكتوراه منشورة بصيغة pdf على الموقع الإلكتروني الاتي https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e3337205b2_1.pdf تاريخ الدخول ١٠/٩/٢٠١٩

٦- محمد سعد ابو عامود ، المفهوم العام للامن ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي (<https://www.policemc.gov.bh>)

المجلات

- ١- صالح عباس الطائي ، الاعلام وبناء الدولة المدنية في العراق بعد ٢٠٠٣ ، مجلة العهد مجلة علمية متخصصة في الفكر الاسلامي والعلوم السياسية والقانونية ن تصدر عن معهد المعلمين للدراسات العليا (-العراق -النجف الاشرف) العدد ٧- كانون الاول ٢٠١٥
 - ٢- حسين علاوي خليفة ، استراتيجية الامن الوطني العراقي ٢٠١٤-٢٠١٨ ، الاعلام وبناء الدولة المدنية في العراق بعد ٢٠٠٣ ، مجلة العهد مجلة علمية متخصصة في الفكر الاسلامي والعلوم السياسية والقانونية ن تصدر عن معهد المعلمين للدراسات العليا (-العراق -النجف الاشرف) العدد ٧- كانون الاول ٢٠١٥
- المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Investigative Journalism, Edited by Syed Nazakat & the KAS Media Programme, Juliane Switala Printed and bound in Singapore by Drummond Printing.2016 .p10
- 2- the Media Book, Chris Newbold ,Oliver Boyd-Barrett Hilde Van den Bulck, Co-published in the United States of America by Oxford University Press Inc., New York, 2002 Arnold,p163

الهوامش

- ١) جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي (الموصل :دار الكتب للطباعة والنشر)١٩٩١،ص٨٥
- ٢) احمد زكريا احمد ، نظريات الاعلام (جمهورية مصر العربية :المكتبة العصرية للنشر والتوزيع)٢٠٠٩ ، ص١٦
- ٣) برهان الشاوي ، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير (الاردن- اربد : دار الكندي) ط٢ ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣
- ٤) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧).ص١٩
- ٥) شيماء ذو الفقار زغيب ، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية)٢٠٠٩ص١٦٣
- ٦) محمد عبد الحميد تحليل المحتوى في بحوث الاعلام (بيروت :مكتبة الهلال)٢٠٠٨، ص٢٢٦
- ٧) ابراهيم عبد القادر ، التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الامن الوطني الاردني في الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٣) رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاداب والعلوم ، عمان ٢٠١٢-٢٠١٣
- ٨) حمدي شعبان ، الاعلام الامني وادارة الازمات و الكوارث (القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات) ط٣ منقحة ومزودة ، ٢٠٠٨ ، ص٤٦
- ٩) ممدوح سليمان العامري ، العلاقة بين الصحافة الاردنية والامن الوطني ، اطروحة دكتوراه منشورة بصيغة pdf على الموقع الإلكتروني الاتي https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e3337205b2_1.pdf تاريخ الدخول ١٠/٩/٢٠١٩
- ١٠) احمد زكريا احمد ، نظريات الاعلام مصدر سابق
- ١١) محمد عبد الحميد ، الصحافة العسكرية (القاهرة : دار المعارف) ١٩٨٠ ، ص ١٧
- ١٢) Juliane Switala Printed Investigative Journalism, Edited by Syed Nazakat & the KAS Media Programme, and bound in Singapore by Drummond Printing.2016 .p10
- ١٣) حمدي شعبان ، الاعلام الامني وادارة الازمات مصدر سابق ، ص ص٤٤-٤٥
- ١٤) علي عباس مراد ، الامن والامن القومي (الجزائر : ابن النديم للنشر والتوزيع) ٢٠١٧ ، ص٢٢
- ١٥) بسام عبد الرحمن المشاقبة ، الاعلام الامني (الاردن : عمان :دار اسامة للنشر والتوزيع) ٢٠١٢ ، ص٥٨
- ١٦) احمد فكاك البدراني ، الارهاب وتحدي الامن الوطني العراقي بعد احداث الموصل ٢٠١٤ ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي <http://jilrc.com> ، مركز جيل البحث العلمي مؤسسة علمية خاصة ومستقلة
- ١٧) نجدت صبري ناكريي ، الاطار القانوني للأمن القومي ، (اربيل: دار دجلة) ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٠

- ١٨ (اسس ومبادئ الامن الوطني ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي <http://www.moqatel.com> تاريخ الدخول ٢٠١٨/٨/١٢
- ١٩ (حمدي شعبان، الاعلام الامني وادارة الازمات و الكوارث ، مصدر سابق ،ص ص ٥٠ - ٥١
- ٢٠ ريناس بنافي ، المفهوم المعاصر للامن القومي ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي (<http://wa3efoundation.net/>) تاريخ الدخول ٢٠١٩/٧/١٨
- ٢١ (اديب خضور ، اولويات تطوير الاعلام الامني العربي (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع) ٢٠١٤ ، ص ص ٤٠-٤٢
- ٢٢ (ينظر ايمان صالح ، مفهوم الامن الوطني ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي (<https://hyatok.com>) تاريخ الدخول ٢٠١٩/٨/١٧
- ٢٣ (ساعد رشيد ، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الانساني ، رسالة ماجستير منشورة على الموقع الإلكتروني الاتي <http://thesis.univ-biskra.dz> .pdf
- ٢٤ محمد سعد ابو عامود ، المفهوم العام للامن ، بحث علمي منشور على الموقع الإلكتروني الاتي (<https://www.policemc.gov.bh>)
- ٢٥ (حمدي شعبان ، الاعلام الامني وادارة الازمات ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٢١-٢٢
- ٢٦ (The Media Book, Chris Newbold ,Oliver Boyd-Barrett Hilde Van den Bulck, Co-published in the United States of America by Oxford University Press Inc., New York, 2002 Arnold,p163
- ٢٧ (صالح عباس الطائي ، الاعلام وبناء الدولة المدنية في العراق بعد ٢٠٠٣ ، مجلة العهد علمية متخصصة في الفكر الاسلامي والعلوم السياسية والقانونية ن تصدر عن معهد المعلمين للدراسات العليا (- العراق -النجف الاشرف) العدد ٧- كانون الاول ٢٠١٥ ، ص ص ١٧٨-١٨٢
- ٢٨ (حسين علاوي خليفة ، استراتيجية الامن الوطني العراقي ٢٠١٤-٢٠١٨ ، الاعلام وبناء الدولة المدنية في العراق بعد ٢٠٠٣ ، مجلة العهد علمية متخصصة في الفكر الاسلامي والعلوم السياسية والقانونية ن تصدر عن معهد المعلمين للدراسات العليا (- العراق -النجف الاشرف) العدد ٧- كانون الاول ٢٠١٥ ص ص ١٩٠-٢٠٤